

معاني سورة المسد | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم معاني سورة المسد بسم الله الرحمن الرحيم. ثبت يداه ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب. سيصلى نارا ذا لهب وامراته حمالة الحطب. في جيدها حبل من مسد. قال - [00:00:00](#)

الله تعالى ثبت يدا ابي لهب خسرت يداه وهو من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم ذكر المصنف وفقه الله ان معنى قوله تعالى ثبت يدا ابي لهب اي خسرت يداه - [00:00:30](#)

فهو اشارة الى خسران ابي لهب. وابو لهب اسمه ايش؟ عبد العزى. فلماذا قال الله عز وجل؟ ثبت يدا ابي لهب. ولم يقل ثبت يدا عبدي العزة مع ان الكنية تشتمل على التعظيم فان العرب لا تكني احدا الا تعظيما - [00:00:50](#)

هذه قاعدة العرب في الكنية لا تكني احدا الا على وجه التعظيم له. ولم تكن العرب تعرف اللقب وانما ما كانت امة ابية لا ترضى بان ترفع احدا تعظمه فوق ان تكنيه بكنيته. ولاجل هذا فان - [00:01:18](#)

ان تكنية الانسان نفسه بالخبر عنها مكروه لانه تعظيم للنفس بالخبر عنها لا بان تجعل له كنية. فمثلا انسان له ولد محمد يقال له ابو محمد فهذه الكنية جائزة بل مستحبة. لكن اذا قيل له من انت؟ فقال انا ابو محمد. فهذا مكروه في اصح - [00:01:38](#)

قولي اهل العلم وهو اختيار ابي الفضل ابن حجر رحمه الله في فتح الباري وهو الذي تدل عليه قواعد الشريعة لان الانسان مأمور بهظم نفسه وحطمها لا بتعظيمها واجلالها. وكانت العرب اذا سئلت عرفت باسمائها. من انت؟ قال فلان ابن - [00:02:07](#)

فلان ولا يقول العربي انا ابو فلان لان انا ابو فلان تعظيم للنفس والعرب تستقبح تعظيم نفس واذا تقرر ان الكنية للتعظيم فكيف يخبر الله عن خسران هذا الرجل مع تكنيته - [00:02:27](#)

ما الجواب ابلغ في اذلاله واهانتة. ابلغوا في اذلاله واهانتة. لما قرن بيان خسرانه بذكر كنيته اشير الى اذلاله وهوانه. نظير قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم. قيل له ذلك على - [00:02:47](#)

وجه المبالغة في اذلاله واهانتة فانه ليس كذلك بل هو دليل مهان. نعم. وقال قال وتب لم يربح. وقال تعالى وما كسب كسبه ولده. وقال تعالى وامراته محملة الحطب هي ام جميل التي كانت تحمل اغصان الشجر الكبيرة ذات الشوك. فتلقوها - [00:03:15](#)

في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذية له. هذا الان قال صاحب الكتاب قال هي جميل وبه يعرف السر لماذا الله عز وجل صرح باسم الرجل مكنيا؟ فقال ابو لهب. ولما جاء ذكر المرأة - [00:03:45](#)

ما جاء بكنيتها فقال ام جميل وانما قال امراته لانها ليست ام جميل بل هي ام قبيح فهي حقيقة بالقبح لا بالجمال فلما كان في تكنيتها بهذه الكنية ما يشعر بتعظيمها قوي ولم تذكر. ولما كان في كنية ابي لهب - [00:04:08](#)

ما يشعر بعذابه وهوانه قيل ابو لهب نعم. وقال تعالى في جيدها حبل من مسد في عنقها حبل من مسد وهو الليف الشديد الخشونة اذا قتل وجدل ظفائر الشعر - [00:04:28](#)